له المنع وانما نفيت المالكية المذكورة بالاستفهام
الانكاري عن احد مع تحقق الالزام والتبكيت
بنفيها عن المسيح فقط بان يقال فهل يملك
شيأ الخ لتحقيق المحق بنفي الالوهية عن كل ما
ماعداه سبحانه واثبات المطلوب في ضمنه
بالطريق البرهاني وتعميم ارادة الاهلاك للكل
مع حصول المقصود بالاقتصار عليه لتهويل
الخطب واظهار كمال العجز ببيان ان الكل تحت
قهره تعالى وتخصيص امه بالذكر مع اندراجها
في ضمن من في الارض لزيادة تاكيد عجز المسيح
اه ابو السعود والفاء في قوله فمن يملك فاطفة
لهذه الجملة على جملة مقدرة قبلها والتقدير
قل كذبوا وليس الامر كذلك فمن يملك وقوله
من الله فيه احتمالان اظهرهما انه متعلق
بالفعل قبله والثاني ذكره ابو البقاء حال
من شيأ يعني من حيث انه كان صفة في
الاصل للنكرة تقدم عليها فانتصب حالا اه
سمين قوله ان اراد ان يهلك المسيح هذه
جملة شرطية قدم فيها الجزا على الشرط والتقدير
ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه فمن
الذي يقدر على ان يدفعه عن مراده ويعدوه

وقوله

وقوله ومن في الارض جميعا يعني ان عيسى شأكل
من في الارض في الصورة والخلقة والتركيب وتغير
الصفات والاحوال فلما سلم كونه تعالى خالقا
الكل وجب كونه خالقا لعيسى وقوله ومن في
الارض من باب عطف العام على الخاص حتى
يبالغ في نفي الالهية عنهما فكانه نص عليهما
مرتين مرة بذكرهما مفردين ومرة بادراجهما في
العموم وهذا ايضاح ما اشار اليه الشيخ المصنف
في التقرير اه كرخي قوله لقدر عليه اي فلما
كان عجزه يقينيا لاريب فيه ظهر كونه بمعزل
عما تقولوه في حقه اه ابو السعود قوله اي
كانبائه الي آخره لمشاربه الى ان البنوة هنا بنوة
المحبة والرأفة لا الحقيقية او المراد بابناء الله
خاصته كما يقال ابناء الدنيا وابناء الآخرة وقيل
فيه اضمار تقديره لنبأ ابنيا الله ونظيره ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله اه كرخي
وفي ابي السعود وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه حكاية لما صدر عن
الفريقين من الدعوى الباطلة وبيان لبطلانها
بعد ذكر ما صدر عن احدهما وبيان بطلانه
اي قالت اليهود نحن اشياع ابنه عزير وقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)